

(أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على إدارة أصحاب المصلحة)

إعداد الطالبة/

شوق خالد بارشيد

إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تسهم في إنتاج المعرفة وتطوير المجتمعات من خلال دراسة المشكلات وتحليلها والوصول إلى نتائج تساعد في اتخاذ القرارات وتحسين الممارسات في مختلف المجالات. ويعتمد نجاح البحث العلمي على الالتزام بمجموعة من المبادئ والقواعد التي تضمن سلامة الإجراءات البحثية ودقة النتائج، ومن أبرزها أخلاقيات البحث العلمي.

ووفقاً لـ (Resnik, 2020) تُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء إجراء الدراسة العلمية، بهدف ضمان النزاهة والموضوعية والشفافية واحترام حقوق المشاركين في البحث.

كما يشير Creswell and Creswell (2018) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطاراً من القواعد والإجراءات التي تحكم جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من تصميم الدراسة وجمع البيانات، وانتهاءً بتحليل النتائج ونشرها بطريقة علمية تضمن المصداقية والشفافية.

وتحظى أخلاقيات البحث العلمي بأهمية كبيرة في البيئة الأكاديمية؛ إذ تسهم في تعزيز مصداقية الدراسات العلمية، وحماية حقوق الأفراد المشاركين في الأبحاث، والحفاظ على الثقة بين الباحثين والمؤسسات العلمية والمجتمع. كما تسهم في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في عرض النتائج، وهي ممارسات تؤثر سلباً في جودة البحث وقيمه العلمية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي ركناً أساسياً في نجاح الدراسات الأكاديمية، حيث تساعد على ضمان صحة النتائج ودقتها. فعندما يلتزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية، يصبح أكثر قدرة على إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في المجالات المختلفة.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز النزاهة الأكاديمية والحفاظ على موثوقية المعرفة العلمية (الحربي، 2021).

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن الالتزام بالأخلاقيات يساعد على الحد من الممارسات السلبية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التحيز في عرض النتائج، مما يحافظ على سمعة الباحث والمؤسسة العلمية ويعزز مصداقية الدراسات المنشورة.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية إلزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تغيير، مع الإشارة إلى المصادر الأصلية للأفكار والمعلومات المستخدمة في البحث .

مثال تطبيقي: عند استخدام دراسة سابقة حول أصحاب المصلحة في المشاريع، يجب توثيقها بشكل صحيح وعدم نسب أفكارها إلى الباحث نفسه.

ثانياً : النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، بدءاً من جمع البيانات وحتى تحليلها وعرض النتائج.

مثال تطبيقي: عدم حذف البيانات التي لا تتوافق مع توقعات الباحث أو أهدافه.

ثالثاً : الموضوعية

الموضوعية تعني تجنب التحيز الشخصي أثناء تنفيذ الدراسة وتفسير نتائجها.

مثال تطبيقي: عرض آراء جميع أصحاب المصلحة بصورة متوازنة دون تفضيل فئة على أخرى.

رابعاً : السرية

ويقصد بها حماية المعلومات الشخصية والبيانات الخاصة بالمشاركين وعدم الكشف عنها للآخرين.

مثال تطبيقي: عدم نشر أسماء المشاركين في الاستبيانات أو المقابلات دون موافقتهم.

خامساً : الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

مثال تطبيقي: تزويد المشاركين بنموذج موافقة يوضح أهداف البحث وحقوقهم قبل جمع البيانات.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي :

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات انتشاراً، ويحدث عندما يقوم الباحث بنقل نصوص أو أفكار من أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادره .

تزوير البيانات :

يتمثل في اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية للوصول إلى نتائج معينة.

التحيز :

يحدث التحيز عندما يؤثر الرأي الشخصي للباحث في جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

انتهاك الخصوصية :

يُقصد به الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم دون إذنهم .

تضارب المصالح :

يُظهر تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية الدراسة أو نتائجها.

وتؤدي هذه الممارسات إلى إضعاف الثقة في البحث العلمي وتقليل قيمة نتائجه، لذلك تسعى المؤسسات الأكاديمية إلى وضع ضوابط تمنع حدوثها .

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد مجموعة من الأنظمة والمعايير التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية. ومن أهم هذه الأنظمة لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، التي تقوم بمراجعة الدراسات المقترحة للتأكد من حماية المشاركين والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

كما يعد أسلوب التوثيق (APA) من الأدوات المهمة التي تساعد الباحثين على احترام حقوق الملكية الفكرية وتوثيق المصادر بطريقة علمية منظمة.

إضافةً إلى ذلك، توجد العديد من المعايير الدولية التي تؤكد أهمية النزاهة العلمية والشفافية والموضوعية في تنفيذ البحوث الأكاديمية، حيث تسهم هذه المعايير في توجيه الباحثين نحو الالتزام بالممارسات الأخلاقية السليمة وتعزيز جودة البحوث وموثوقية نتائجها .

التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع إدارة أصحاب المصلحة

يُقصد بأصحاب المصلحة الأفراد أو الجهات التي تؤثر في المشروع أو تتأثر به، مثل العملاء والموظفين والموردين والجهات الحكومية والمجتمع المحلي. وعند إجراء دراسة حول إدارة أصحاب المصلحة في أحد المشاريع، سأحرص على تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي من خلال ما يلي:

جمع البيانات :

سأقوم بإعداد استبانة أو إجراء مقابلات مع أصحاب المصلحة بهدف جمع البيانات اللازمة للدراسة، مع توضيح أهداف البحث للمشاركين والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل المشاركة.

الحفاظ على السرية :

سألتزم بالحفاظ على سرية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف عليهم، كما سأقوم بحفظ البيانات في مكان آمن واستخدامها لأغراض البحث فقط.

تحقيق الموضوعية:

سأتعامل مع جميع أصحاب المصلحة بصورة عادلة ومتوازنة، دون إعطاء أهمية لفئة معينة ، حتى لو كانت الجهة الحكومية أو الإدارة العليا أكثر تأثيرًا في المشروع

الأمانة في عرض النتائج:

سأعرض النتائج كما تم التوصل إليها دون تحريف أو تعديل أو إخفاء أي معلومات، حتى وإن كانت النتائج لا تتوافق مع توقعاتي المسبقة.

التعامل مع المخاطر الأخلاقية:

في حال وجود معلومات حساسة أو آراء قد تؤثر في سمعة بعض الجهات، سأحرص على عرض النتائج بطريقة مهنية تحافظ على سرية المشاركين وتمنع حدوث أي ضرر لهم .

الحد من المخاطر:

سأستخدم أدوات جمع بيانات محايدة، وألتزم بقواعد التوثيق العلمي، وأتأكد من الحصول على الموافقات اللازمة قبل البدء في الدراسة.

ومن خلال هذا التطبيق يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل جزءًا أساسيًا من دراسة إدارة أصحاب المصلحة، حيث تسهم في حماية حقوق المشاركين وتعزيز مصداقية النتائج وتحسين جودة القرارات المبنية على مخرجات البحث

الخاتمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من الأسس المهمة التي تضمن جودة البحوث ومصداقية نتائجها. وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، إضافة إلى أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، والقواعد واللوائح المنظمة لها. كما تم توضيح التطبيق العملي لهذه الأخلاقيات على موضوع إدارة أصحاب المصلحة، مما أبرز دورها في حماية حقوق المشاركين وتعزيز النزاهة والموضوعية في جميع مراحل البحث. ومن خلال ذلك يتضح أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تدعم اتخاذ القرارات وتخدم المجتمع بصورة فعالة.

المراجع

الحربي، أحمد. (2021). أخلاقيات البحث العلمي ومبادئ النزاهة الأكاديمية. الرياض: دار الزهراء.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications

Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics in Research and Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences (NIEHS)